

ملخص بحث بعنوان

" الأثار الاجتماعية والصحية المترتبة على الزواج المبكر لفتيات المناطق العشوائية "

إعداد

د/ سلوى صلاح الدين	أ.م.د/ نجلاء عبد الخالق الشربيني	أ.م.د/ هالة خورشيد طاهر
مدرس بقسم طرق الخدمة الاجتماعية	الأستاذ المساعد بقسم طب المجتمع	الأستاذ المساعد بقسم التنمية والتخطيط
كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة الفيوم	كلية الطب- جامعة الفيوم	كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة الفيوم

يعتبر المسكن المناسب المزود بالخدمات الأساسية دعامة الحفاظ على الطابع الأصيل للأسرة المصرية و صيانة القيم والتقاليد التي تمثل الأساس للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية . و فى الثلاثين سنة الماضية ظهرت فى مصر ظاهرة السكن العشوائى نتيجة للعديد من الأسباب ، أهمها المعدلات المرتفعة للزيادة السكانية و الهجرة من الريف إلى الحضر و عدم تمكن الدولة من وضع سياسات إسكان تتوافق مع متطلبات المجتمع .وأصبحت العشوائيات تمثل أحد المشكلات الرئيسية التى تهدد التوازن الإجماعى للمجتمع المصرى حيث قسمت المجتمع إلى فئة تنعم بثمار التنمية وفئة محرومة من أبسط الحقوق الأدمية. ترجع أسباب إنتشار مظاهر البناء العشوائى إلى إرتفاع نسب الفقر وتردى الأوضاع الاقتصادية وتفشى البطالة والهجرة الداخلية من الريف إلى الحضر بالإضافة إلى السياسات السكانية ذات التخطيط السكانى السلبى غير مراعية لإحتياجات المواطنين.

وتنعكس سلبيات السكن العشوائى فى تزايد المشكلات الاجتماعية والصحية نتيجة سوء أوضاع تلك المساكن التي تجعل قاطنيها أكثر عرضة للأمراض وخاصة الأمراض النفسية الناتجة عن عدم الشعور بالاستقلالية ناهيك عن المشكلات الاجتماعية المتمثلة فى انتشار الأمية والبطالة وتسرب الطلاب من المدارس وإنتشار ظاهرة الزواج المبكر والبحث عن فرص عمل للأطفال نتيجة الحاجة والعوز وانتشار بعض العادات السيئة.

الزواج المبكر أحد أهم المشكلات التي تعانيها الفئات فى مصر وخصوصاً فى الريف والعشوائيات. وبالرغم من إجماع معظم المهتمين بقضايا المرأة ، وقضايا السكان عموماً على أن هذه الظاهرة من أكثر الظواهر الاجتماعية انتشاراً وضرراً على المرأة والمجتمع ، إلا أن التوجهات العملية لإيجاد حل لهذه الظاهرة أو الحد من انتشارها على الأقل لا يزال محدوداً ، وحتى الدراسات النظرية أو الميدانية التي تناولت هذه الظاهرة لاتزال - على ندرتها - دون المستوي المطلوب من حيث قدرتها على تشخيص الظاهرة بدقة والإحاطة بجميع جوانبها ، ومن ثم تقديم الحلول والمعالجات المناسبة لها ، فغالباً ما يتم مناقشة القضية بشئ من التبسيط والاستعجال ، والتركيز على بعض جوانب المشكلة أو تداعياتها وإغفال جوانب أخرى هامة ، يصعب تصور تقديم حلول ناجحة للمشكلة دون أخذها فى الحسبان.

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد الدوافع والأسباب وراء الزواج المبكر لفتيات المناطق العشوائية ، كما تهدف الدراسة إلى تحديد الأثار الاجتماعية والصحية المترتبة على الزواج المبكر لفتيات المناطق العشوائية ، وذلك فى ضوء الأحداث والمتغيرات المجتمعية المعاصرة التي يمر بها المجتمع المصرى ، ومحاولة وضع تصور لتفعيل دور مهنة الخدمة الاجتماعية لمواجهة تلك القضية ، وتم التطبيق على عينة عمدية من بعض النساء المتزوجات زواج مبكر بإحدى المناطق العشوائية بمدينة الفيوم - منطقة الشيخة شفا- وتوصلت الدراسة إلى العديد من الدوافع والأسباب وراء الزواج المبكر لفتيات المناطق العشوائية ومجموعة من النتائج المتعلقة بالآثار الاجتماعية المترتبة على الزواج المبكر لفتيات المناطق العشوائية ، وكذلك الأثار الصحية التي تواجهها الفئات الناتجة عن هذا الزواج . وتم وضع تصور مقترح من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية يمكن أن يسهم فى مواجهة المشكلات المرتبطة بالمرأة والطفل بالمناطق العشوائية بشكل عام ، وخاصة مشكلة الزواج المبكر لفتيات المناطق العشوائية .